عرب وعالم

رئيس الوزراء الصومالي يواجه تصويتا على الثقة في البرلمان

مقديشو /14 أكتوبر/ رويترز :
يواجه رئيس الوزراء الصومالي اليوم السبت تصويتا على الثقة في البرلمان بينما يتصاعد تصارع القوى السياسية بين رئيس الحكومة والرئيس الصومالي شيخ شريف أحمد.
وتعرض رئيس الوزراء عمر عبد الرشيد علي شرماركي لضغوط شديدة في الاشهر القليلة الماضية ليتنحى عن منصبه ويتزعم أحمد الدعوات له إلى الاستقالة.
وسبق أن صوت البرلمان الصومالي مرة بسحب الثقة من شرماركي ومن حكومته التي يدعمها الغرب. لكن رئيس الوزراء رفض التصويت السابق الذي جرى في مايو أيار ووصفه بأنه غير دستوري ورفض الاستقالة.
ويقول بعض المحللين السياسيين في القرن الافريقي ان احمد المحاصر الذي فشلت ادارته في انهاء تمرد يشنه المتشددون الاسلاميون منذ ثلاث سنوات يحاول تأكيد سلطته على حكومة هشة وأمة مفككة.
وقال رشيد عبدي المحلل الصومالي في المجموعة الدولية للازمات « الرئيس يحاول البحث عن كبش فداء.»
وقال «هذا صراع حقيقي على السلطة لا علاقة له بمستقبل الصومال. هذه ببساطة خدع طبقة سياسية فقدت اتجاهها تماما.»
ولم يحظ الصومال الذي تعمه الفوضى بحكومة مركزية فعالة منذ عام 1991.
ومنذ ذلك الوقت اشعل امراء الحرب ومن بعدهم المتمردون الاسلاميون نيران الحرب في البلاد.
وخلال العامين الماضيين قتل المتشددون خمسة وزراء والعشرات من جنود قوات حفظ السلام التابعة للاتحاد الافريقي بينما يحصرون الحكومة في جيوب محدودة بالعاصمة.
وقال سكان وعامل اسعاف ان القصف العنيف في المدينة أدى الى مقتل 12 شخصا على الاقل واصابة العشرات امس الأول الخميس.
وقال نائب رئيس البرلمان عبدي ولي ابراهيم مودي ان القتال اندلع مع تصويت 296 من 300 مشرع حاضرين بالبرلمان بالموافقة على اجراء تصويت على سحب الثقة.
وبموجب الدستور الصومالي سيحتاج معارضو شرماركي الى اغلبية بسيطة للاطاحة برئيس الوزراء وهي نتيجة مرجحة بالنظر لتصويت يوم أمس الأول الخميس.
ومن الناحية الرسمية يضم البرلمان الصومالي 550 عضوا وان كان حوالي 350 عضوا فقط موجودين الان في مقديشو. ويجب ان يحضر 300 عضو الجلسة كي تكون صحيحة.

©Reuters
رئيس الوزراء الصومالي عمر عبد الرشيد علي شرماركي يتحدث خلال مؤتمر صحفي في مقره بالعاصمة مقديشو يوم 18 مايو 2010.

مقتل شخص وإصابة أربعة في مصادمات بكشمير

الهند/ متابعات:
أكدت الشرطة الهندية مقتل شخص وإصابة أربعة آخرين برصاص بعض أفرادها خلال المصادمات التي تجددت يوم أمس الجمعة مع متظاهرين في الجزء الهندي من إقليم كشمير، فيما اتهمت باكستان السلطات الهندية بالتعامل بوحشية مع المتظاهرين، وحملتها مسؤولية تفجر الأوضاع في الإقليم.
وكان العنف في كشمير -الذي تجدد بقوة منذ نحو ثلاثة أشهر- قد انتشر في مزيد من مناطق الإقليم، ووصل لمنطقتي مندهار وسوبوري اللتين قتل فيهما يوم الأربعاء الماضي خمسة أشخاص، فيما أصيب نحو أربعين شخصا بجروح في بلدة بونتش الواقعة في مندهار.
وكان 18 شخصا قد لقوا مصارعهم في المظاهرات التي شهدها الإقليم يوم الاثنين الماضي، الأمر الذي دفع السلطات الهندية لفرض حظر صارم على الإقليم على أمل تهدئة الأوضاع هناك، غير أن العنف تواصل، فيما أكد السكان أن الحظر تسبب في نقص حاد بالمواد الغذائية الأساسية.
يذكر أن أكثر من تسعين شخصا لقوا مصارعهم في العنف الذي تفجر مجددا في الإقليم منذ يونيو/حزيران الماضي.
على صعيد آخر حملت باكستان يوم أمس الجمعة الهند مسؤولية تفجر الأوضاع في الإقليم، واتهمتها بالتعامل بوحشية مع المتظاهرين الذين يطالبون بحكم ذاتي في الإقليم.
ودعا وزير الخارجية الباكستاني في بيان خاص الهند إلى وضع حد للعنف بالبلاد، متهما الشرطة الهندية بالإفراط في استخدام القوة في التعامل مع المتظاهرين.
ولم تنجح الحكومة الهندية وأحزاب المعارضة في الإقليم في التوصل إلى حل سياسي ينهي الوضع المتأزم بكشمير، ولم يتمخض الاجتماع -الذي ضم الطرفين مؤخرا في نيودلهي- عن حل سوى إرسال لجنة تقصي حقائق للإقليم ذي الغالبية المسلمة.
وقد فشل الاجتماع في التوصل إلى اتفاق على تقليص السلطات الواسعة التي منحت للقوات الهندية التي تتمتع بالحصانة في حال قتلها مدنيين أثناء مواجهاتها مع الانفصاليين.
وكان رئيس الوزراء الهندي مانموهان سينغ قد أكد قناعته بأن الحوار هو الوسيلة الوحيدة لحل الأزمة في المنطقة المتنازع عليها بين الهند وباكستان.

كشمير الهندية

انتشرت منذ العام ١٩٨٩ في كشمير الخاضعة لسيطرة نيودلهي حركة تمرد مناهضة للهند ادت اعمالها الى سقوط حوالى ٤٧ الف شخص

نتنياهو يتمسك بالاستيطان

القدس/14 اكتوبر/رويترز:
أكد مسؤول إسرائيلي أن الحكومة الإسرائيلية لن تتراجع عن قرارها بعدم تمديد قرار تجميد الاستيطان في الضفة الغربية، رغم تهديد الفلسطينيين والعرب بوقف المفاوضات المباشرة التي تجرى برعاية أميركية إذا واصلت إسرائيل بناء المستوطنات خلال المفاوضات التي انطلقت قبل أسابيع في واشنطن.
وقال مسؤول بارز في الحكومة الإسرائيلية طلب عدم الكشف عن هويته إن رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو لن يغير موقفه من مسألة الاستيطان، وأن هذا الأمر ليس مطروحا بالنسبة له.
ويأتي الموقف الإسرائيلي بعد ساعات من تأكيد جامعة الدول العربية اعتبارها وقف الاستيطان المحك الأساسي الذي سيوضح مدى جدية إسرائيل، واعتبار هذه المسألة مؤشرا على مواقفها من قضايا أخرى كبيرة تتناولها المفاوضات المباشرة مثل مصير القدس وقضايا اللاجئين.
وقد أكد الأمين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى أنه لا جدوى من المفاوضات بين الفلسطينيين وإسرائيل إذا استمر الاستيطان.
وقال موسى -في مؤتمر صحفي بعد اجتماع لوزراء الخارجية العرب بالقاهرة- إن «استمرار الاستيطان لا يتوافق مع استمرار المفاوضات».
بدورهم أكد وزراء الخارجية العرب في ختام اجتماعهم بالقاهرة رفضهم الاعتراف بإسرائيل كدولة يهودية، وشددوا على ضرورة أن ترتكز المفاوضات على مرجعية عملية السلام وأن تلتزم بإطار زمني محدد.
ومع أن الرئيس الجديد لمجلس وزراء الخارجية العرب وزير الخارجية العراقي هوشيار زيباري أكد أن مبادرة السلام العربية ما زالت مطروحة وتمثل فرصة للسلام الذي لن يتحقق إلا بالانسحاب الإسرائيلي إلى حدود 1967، فإنه شدد على أن هذه المبادرة لن تظل مطروحة إلى الأبد.
أما على صعيد الموقف الفلسطيني فقد هدد وزير الخارجية الفلسطيني رياض المالكي بانسحاب الوفد الفلسطيني من المفاوضات إذا أنشأت إسرائيل أي مستوطنات جديدة بعد انتهاء فترة التجميد الجزئي للبناء في الضفة الغربية في 26 من الشهر الجاري.
وقال المالكي على هامش اجتماع وزراء الخارجية العرب «إذا أقيمت مستوطنة واحدة بعد انتهاء التجميد فسيوقف الفلسطينيون المحادثات المباشرة مع إسرائيل».
من جانبها سعت الإدارة الأميركية خلال الأيام الماضية لإيجاد حل لأزمة الاستيطان التي باتت تشكل عقبة كبيرة أمام مواصلة المفاوضات، وفي هذا الإطار اقترحت وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون على إسرائيل القبول بتمديد قرار تجميد الاستيطان في الضفة الغربية ولو لفترة محدودة، مؤكدة في تصريحات صحفية أن «التمديد المحدود لن يعرقل تقدم العملية إذا كان هناك قرار متفق عليه من الطرفين».
وكانت مصادر فلسطينية وأخرى إسرائيلية أكدت أن واشنطن قدمت للقيادتين الإسرائيلية والفلسطينية مقترحا بتمديد تجميد الاستيطان في القدس المحتلة والضفة الغربية ثلاثة أشهر إضافية لفسح المجال أمام بحث ترسيم الحدود.
ووفق المقترح الأميركي فإنه عندما تكون الحدود واضحة ومتفقا عليها بين الطرفين تستطيع إسرائيل البناء في المستوطنات التي ستضم إليها وتوقف الاستيطان في الأراضي المفترض أن تكون تابعة للدولة الفلسطينية المتفاوض بشأنها.
كما كشف الرئيس المصري حسني مبارك للقناة الأولى للتلفزيون الإسرائيلي أنه اقترح على نتنياهو تمديد تجميد النشاط الاستيطاني ثلاثة أشهر جديدة.
وأضاف مبارك أنه طلب من نتنياهو الأربعاء الماضي أن «يمنح» الرئيس الفلسطيني محمود عباس ثلاثة أشهر على الأقل أثناء المفاوضات التي قد تصل إلى حلول مرضية وإثر ذلك يبني كل داخل حدوده.

©Reuters
نتنياهو (اقصى اليسار) رفض كل المقترحات الأميركية والفلسطينية لوقف الاستيطان

إسرائيل تقتل قياديا من حماس في الضفة الغربية

طولكرم /الضفة الغربية/14 أكتوبر/ رويترز:
قال الجيش الإسرائيلي ومسؤولون فلسطينيون إن جنودا إسرائيليين أطلقوا النار على قائد عسكري لحركة المقاومة الإسلامية (حماس) في الضفة الغربية المحتلة فأردوه قتيلا يوم أمس الجمعة.
وأدان الزعماء الفلسطينيون عملية القتل وقالوا أنها قد تعرض للخطر مفاوضات السلام الوليدة بالشرق الأوسط التي تجرى بوساطة الولايات المتحدة.
وأعلنت حركة حماس ان القتيل يدعى اياد شلباية قائلة انه قائد محلي لجناحها المسلح وتعهدت بمواصلة القتال. واتهمت حماس الجنود الاسرائيليين باغتياله عمدا دون اي استفزاز من جانبه وهو اتهام رفضه الجيش الاسرائيلي.
وكانت حماس قد أعلنت مسؤوليتها عن مقتل أربعة اسرائيليين عشية انطلاق المحادثات المباشرة بين اسرائيل والفلسطينيين في واشنطن هذا الشهر لكن لم يتضح على الفور ما اذا كانت هناك صلة بين الرجل ومقتل الاسرائيليين الاربعة.
وقال أقارب شلباية انه قتل بالرصاص في منزله بعد أن وصلت قوات اسرائيلية لاعتقاله.
وقال شقيقه محمد لرويترز ان الجنود طرقوا باب شلباية ثم دخلوا بعدها سمع شلباية يسأل «من هناك» وأعقب ذلك سماع دوي ثلاث طلقات نارية.
وقالت متحدثة اسرائيلية ان شلباية قتل خلال «مداهمة اعتقال روتينية» في مخيم للاجئين الفلسطينيين بالقرب من بلدة طولكرم شمال الضفة الغربية والتي بها نشطاء. وأضافت المتحدثة أن الجنود فتحوا النار عندما واصل شلباية السير صوبهم بعدما أمروه بالتوقف.
واعتبر رئيس الوزراء الفلسطيني سلام فياض أن عملية الاغتيال هذه تشكل «تصعيدا خطيرا» وقال في بيان انها تعرض «الجهود الدولية المبذولة للتقدم بالعملية السياسية لمخاطر حقيقية».
وفياض عضو بالسلطة الفلسطينية التي تسيطر على الضفة الغربية وعلى خلاف شديد مع حماس.
ونددت حركة حماس بعملية الاغتيال ووصفتها بانها «جريمة نكراء».
وقال سامي ابو زهري المتحدث باسم حماس في قطاع غزة الخاضع لحصار اسرائيلي ان «عمليات المقاومة مستمرة وان مثل هذه الجريمة لن تفلح في كسر شوكة المقاومة أو تغييبها».
وقالت حماس ان شلباية أمضى فترات في السجون الاسرائيلية واعتقلته السلطة الفلسطينية عشر مرات مضيفة انه افرج عنه قبل يومين فقط من سجن تابع للسلطة الفلسطينية.
واتهمت حماس حركة فتح التي يتزعمها الرئيس الفلسطيني محمود عباس بالاشتراك في المسؤولية عن قتل شلباية.
وكانت حماس استقبلت محادثات السلام الجديدة بشن موجة من العنف حيث اطلق ناشطون صواريخ وقذائف مورتر على اسرائيل من غزة التي تسيطر عليها حماس.
وردت اسرائيل بسلسلة من الضربات الجوية وقذائف الدبابات قتل فيها ثلاثة ناشطين فلسطينيين.

©Reuters
فلسطينيون يشيعون جثمان اياد شلباية في مخيم نور شمس للاجئين

عواصم العالم

إصابة ضابطي شرطة في انفجار بجنوب شرق تركيا

ديار بكر (تركيا) 14 اكتوبر/ رويترز:
قالت مصادر أمن إن ضابطي شرطة أصيبا يوم أمس الجمعة في انفجار وقع في بلدة يكسيكوفا بجنوب شرق تركيا أثناء تشييع جنازة ضحايا هجوم بقنبلة.
وشيعت في اقليم هكاري القريب من الحدود مع العراق وإيران جنازة ضحايا انفجار قنبلة مزروعة في الطريق يوم الخميس أوقع عشرة قتلى. وانفجرت القنبلة تحت سيارة في وسط البلدة.
والقنابل المزروعة على الطرق من وسائل الهجمات المفضلة لمقاتلي حزب العمال الكردستاني الانفصاليين. ولم يتوفر المزيد من التفاصيل.

ألمانيا تنفي عزمها إخلاء مخيمات الغجر

برلين /14 أكتوبر/ رويترز :
نفت ألمانيا يوم أمس الجمعة أن تكون المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل قالت للرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي أنها اعتزمت طرد الغجر من مخيماتهم في ألمانيا مفندة تعليقات أدلى بها ساركوزي في اجتماع قمة مشحون لزعماء الاتحاد الأوروبي .
وكان الرئيس الفرنسي قال انه حظي بدعم ميركل في خلافه مع المفوضية الاوروبية التي اتهمت باريس بمخالفة قوانين الاتحاد الاوروبي باعادة الغجر الى رومانيا وبلغاريا وشبهت ذلك بسلوك المانيا ابان الحقبة النازية.
وقال ساركوزي للصحفيين في ختام القمة «لمحت مدام ميركل الى برغبتها في المضي قدما باخلاء المخيمات في الاسابيع القادمة ونفت المانيا أن تكون ميركل قالت شيئا من هذا القبيل.
وقال متحدث باسم ميركل في بيان «المستشارة ميركل لم تتحدث خلال (اجتماعات) المجلس الاوروبي ولا خلال المحادثات مع الرئيس الفرنسي ساركوزي على هامش (اجتماع) المجلس عن مخيمات مفترضة للغجر في المانيا ناهيك عن اخلائها.
واضاف المتحدث «الحكومة (الالمانية) تؤيد فرنسا في ما يتعلق بشكل ولهجة الانتقاد من مفوضة (العدل) بالاتحاد الاوروبي (فيفيان) ريدنج.
وكانت ريدنج وهي من لوكسمبورج قالت يوم الثلاثاء الماضي انها تخشى من عودة للاستهداف العرقي وتاريخ أوروبا القاتم في اشارة الى اضطهاد المانيا ابان النازية للغجر خلال الحرب العالمية الثانية.
وبعد مشادة كلامية مع ساركوزي في غداء قمة مغلق نأى رئيس المفوضية الاوروبية جوزيه مانويل باروزو بنفسه عن «التصريحات المبالغ فيها» لريدنج لكنه قال انه على «اخرين ان يفكروا في فعل نفس الشيء» في اشارة الى رد الفعل الفرنسي.
وكثفت فرنسا من عمليات طرد المهاجرين الغجر خلال الصيف حيث حاصرت العائلات في المخيمات غير القانونية وعرضت عليها حوافز مالية لمغادرة البلاد في اطار مبادرة من ساركوزي لتشديد الامن.
ووقع ما يزيد على 8000 حالة طرد لمهاجرين من الغجر هذا العام.
وقال وزير الخارجية الالماني جيدو فسترفيله انه يعتقد أن هناك سوء فهم بين ساركوزي وميركل.
وقال فسترفيله في حديث للاذاعة الالمانية أمس الجمعة «اشعر أن هناك سوء فهم هنا لان المستشارة قالت علانية كيف سارت المحادثات ولم يكن هناك مثل هذا التصريح من مستشارة المانيا.
وأضاف «هذا سينتهك الدستور الالماني وليس هناك مناقشات في هذا الشأن».

الشرطة البولندية تحتجز زعيما شيشانيا

وارسو /14 أكتوبر/ رويترز :
ألقت الشرطة البولندية يوم أمس الجمعة القبض على زعيم المتمردين الشيشانيين أحمد زكاييف الذي يعيش في الخارج خلال مؤتمر للشيشانيين المطالبين بالاستقلال لاقليمهم الذي يقع في القوقاز الشمالي عن روسيا.
وقالت وارسو ان من غير المرجح أن تقوم بتسليم زكاييف الذي تعتبره موسكو ارهابيا لكن بريطانيا منحته اللجوء السياسي عام 2003 على الرغم من أن ذلك قد يؤدي الى الاضرار بالتحسن المطرد في التحسن بين روسيا وبولندا.
وأضاف زكاييف عند وصوله الى مكتب المدعي «لا أتوقع شيئا يخرق حكم القانون». وأضاف انه كان في طريقه لتسليم نفسه عندما ألقت الشرطة القبض عليه.
وقال «بولندا دولة ديمقراطية وذات سيادة. وعندما علمت انه لن تكون هناك مشكلة جئت اليها».
وقالت الشرطة البولندية في وقت سابق انها مضطرة للقبض على زكاييف لوجود أمر اعتقال دولي أصدرته الشرطة الدولية (الانتربول). وخاض زكاييف حربين ضد موسكو في الفترة بين 1994 و2000 عندما كان من كبار قادة المتمردين لكنه يمثل الآن الجناح المعتدل في الحركة الانفصالية الشيشانية.

تحذيرات من فشل المفاوضات المباشرة

ذكرت صحيفة كريستيان ساينس مونيتور أن وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون ختمت زيارتها أمس إلى منطقة الشرق الأوسط دون اتفاق على استمرار المفاوضات المباشرة بين إسرائيل والسلطة الوطنية الفلسطينية إلى ما بعد نهاية الشهر الجاري.
لكن الصحيفة استدركت قائلة إن هناك مؤشرات لاحتمال التوصل إلى حل وسط بشأن الحظر الإسرائيلي المؤقت على الأنشطة الاستيطانية.
ومع رفض إسرائيل الانصياع للضغوط الدولية الرامية إلى حمل رئيس وزرائها بنيامين نتنياهو على تمديد الحظر المفروض على بناء مستوطنات جديدة -الذي سينتهي أجله في 26 سبتمبر/أيلول- تزداد حدة التوتر التي تكتنف محاولات إيجاد مخرج للالتفاف حول الأزمة الوشيكة.
وكان الرئيس الفلسطينيين محمود عباس قال إنه لن يواصل المحادثات إذا لم يمدد الحظر، بينما أكد نتنياهو أن هذا الأمر ليس مطروحا بالنسبة له.
ومع أن الاهتمام ينصب الآن على الإبقاء على المفاوضات مستمرة بدلا من البحث في احتمالات إحراز تقدم في القضايا الجوهرية، فإن بعض المحللين الإقليميين بدؤوا يحذرون من المخاطر التي ستترتب على الولايات المتحدة إذا انتهت تلك المحادثات إلى الفشل أو حتى إذا سارت ببطء لكن دون إحراز تقدم ذي مغزى.
ونقلت الصحيفة عن ستيف كليمونز -ناشر مدونة «واشنطن نوت» الإلكترونية ومدير برنامج الأمن الأميركي بمؤسسة «نيو أميركا» في واشنطن- القول «إن التفاوض من أجل التفاوض لم يعد ذا جدوى بالنسبة لنا، لأنه سيؤدي إلى الاعتقاد بفشلنا في المنطقة»، مشيرا إلى أن ذلك من شأنه تعقيد قضايا أخرى على طاولة الولايات المتحدة في المنطقة مثل التصدي لطموحات إيران والانتشار النووي.
ويرى بعض المحللين الأميركيين إن الأخطار المحدقة بأميركا من جراء انهيار مفاوضات السلام الوليدة تبدو كبيرة.
ويقول ليزلي غيلب -الرئيس الفخري لمجلس العلاقات الخارجية في نيويورك- إنه إذا أخفقت مساعي الرئيس الأميركي باراك أوباما في أقل من شهر واحد في التوصل إلى تسوية سلمية في الشرق الأوسط، فإن ذلك لن يكون بمثابة خبر سيئ لنفوذ أميركا في تلك المنطقة المتفجرة من العالم فحسب بل إن هذا الفشل قد يعني عودة العنف الذي ظل غائباً تقريبا عن المعادلة الإسرائيلية الفلسطينية لأكثر من عام.
ويضيف غيلب أن الخطر الحقيقي لا يكمن في فشل التفاوض، بل في فشل المفاوضات نفسها «وعندها ستبدأ الانفجارات» على حد تعبيره.

نزوح الفجر اختبار لأوروبا

قالت صحيفة نيويورك تايمز الأميركية إن ألوفا من غجر رومانيا يتجهون إلى دول أوروبا الغربية «التي تتمتع بثراء نسبي» ويتسببون في إثارة خلافات داخل الاتحاد الأوروبي حول مدى انفتاح سياسة «الأبواب المفتوحة» التي يتبناها.
وأشارت الصحيفة في عددها الصادر أمس إلى أن اجتماعا للزعماء الأوروبيين الخميس الماضي تحوّل إلى نزاع مفتوح يتعلق بكيفية التعامل مع «المهاجرين غير المرغوب فيهم».
وتعهد الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي بالاستمرار في إزالة مخيمات المهاجرين، رافضا بغضب شكاوى المسؤولين بالمفوضية الأوروبية من أن السلطات الفرنسية تستهدف الغجر بالإبعاد منتهكة بذلك القانون.
وقد أصبحت الهجرة داخل نطاق الدول السبع والعشرين المنضوية في الاتحاد الأوروبي قضية مشتعلة إبان فترة الركود الاقتصادي.
وأدى توسع الاتحاد الأوروبي مؤخرا بضمه دولا فقيرة مثل رومانيا وبلغاريا إلى عضويته عام 2007، إلى تجدد القلق من أن نزوح الفقراء عن أوطانهم بحثا عن عمل سيشكل عبئا على الدول الأكثر ثراءً.
وتثير هجرة الغجر تساؤلات حول مدى قدرة رومانيا وبلغاريا على الوفاء بالوعود التي قطعتاها بهذا الشأن عند الانضمام إلى الاتحاد. فقد وضعت رومانيا، على سبيل المثال، إستراتيجية لمساعدة الغجر لكنها لم تمول إلا جزءًا قليلا منها.
وطالب ساركوزي رومانيا ببذل المزيد لتقديم يد العون للغجر داخل حدودها.
واتسم رد معظم دول أوروبا الغربية بالعداء إزاء الغجر المتجولين، ممن يفتقرون في الغالب إلى التعليم أو المهارات العملية.
وقد اشتغل بعض الغجر بأعمال هامشية كجمع الحديد (الخردة) وطلاء المنازل. غير أن بعضا آخر منهم قام بتسجيل اسمه للحصول على خدمات الرعاية الاجتماعية أو انجرف في عالم التسول أو السرقة، وآثر السكنى في مخيمات «قذرة».
ولا تتوفر معلومات كثيرة يعتد بها عن الغجر، الذين انحدروا في الأصل من الهند وكانوا في الواقع رقيقًا يعملون لدى أبناء الطبقة الأرستقراطية والأديرة حتى القرن التاسع عشر.

فساد في سفارة أميركا ببغداد

كتب جوش روغين في مجلة فورين بوليسي أن تقريرا داخليا جديدا لوزارة الخارجية الأميركية كشف عن قيام السفارة الأميركية في بغداد بدفع ملايين الدولارات لمقاول حكومي ثمنا لوجبات غذائية ووجبات خفيفة لم يتناولها أحد.
فقد تبين لمكتب المفتش العام بوزارة الخارجية الأميركية أن السفارة دفعت ما يزيد على مليوني دولار، منها أكثر من مليون دولار ثمنا لوجبات خفيفة فقط. وذهبت الأموال إلى شركة كيه بي آر وهي شركة فرعية سابقة تابعة لشركة هاليبرتون العملاقة التي تدير خدمات الطعام لما يزيد على 1500 موظف في أكبر مجمع سفارة في العالم.
وأوضح التقرير أن سجلات كيه بي آر لعدد الموظفين المستفيدين من الوجبات الغذائية المستهلكة لا تطابق سجلات المحاسبة بمنشأة التغذية ولم يتمكن مكتب المفتش العام من تسوية الفرق. وهذه التناقضات توحي بأنه في العام المالي 2009 كان هناك 2.23 مليون دولار من التكاليف الغذائية غير المثبتة. وجزء كبير من هذا التناقض كان بسبب كيفية عد الأشخاص أثناء وقوفهم عند ما يعرف بأكشاك «الأخذ والذهاب» في السفارة. وقد أدى هذا التناقض إلى دفع مبلغ 970 ألف دولار لكيه بي آر لا تستحقه.
وبحسب مكتب المفتش العام تتحمل السفارة جزءا من اللوم. وعلى سبيل المثال فقد شجع العاملون بالسفارة الموظفين على التوقيع في كل مرة يقفون فيها عند مناطق الوجبات الخفيفة، حتى لو كانوا هناك لمجرد أخذ فنجان قهوة أو كانوا عائدين لأخذ تفاحة. ونتيجة لذلك كان من المألوف مشاهدة ستة أو ثمانية توقيعات للفرد في فترة الوجبة الواحدة. وهناك شخص ختم بطاقة وجباته 25 مرة في يومين.
ومضى الكاتب إلى أن مكتب إدارة السفارة وضع لافتات حول السفارة في العام الماضي كتب عليها «المزيد من التوقيعات يساوي المزيد من الحسنات». وقد أدت هذه الممارسة إلى تضخم أعداد ما يرسل إلى المقاول الذي كان يقوم وقتها بإعداد المزيد من الطعام بناء على تلك الأرقام، الأمر الذي يتسبب في زيادة أعباء التكاليف الإجمالية للسفارة ولدافع الضرائب.
وانتقد مكتب المفتش العام موظفي السفارة لتشجيعهم هذا النوع من السلوك. وجاء في التقرير أن مكتب المفتش العام يقدر أن السياسة الحالية للسفارة تضخم من كلفة الصحن بنحو 16 ٪.
لكن مكتب المفتش العام لم يعف كيه بي آر تماما من اللوم وجاء في تقريره أنه في الوقت الذي توفر فيه كيه بي آر كما كبيرا من المعلومات لوزارة الدفاع، فإنها ليست بالشكل الذي يمكن للبنتاغون أن يستخدمه. وعليه فما من سبيل إلى معرفة كون مستوى استيعاب أعداد العاملين صحيحا، ويصبح اكتشاف حالات من التبذير والتزوير أكثر صعوبة.
وأشار الكاتب إلى أن السفارة ردت على مكتب المفتش العام بأن وصفها لكيفية عمل أكشاك «الأخذ والذهاب» لم يكن دقيقا تماما وأن المبلغ الذي دفع لكيه بي آر كان على أساس كمية الطعام التي تم تناولها وليس على أساس عدد التوقيعات أو الأختام. وردا على انتقاد آخر من انتقادات مكتب المفتش العام -بأن كثيرا من الأفراد غير المخولين كانوا يتناولون الطعام في المنشآت- قالت السفارة إنها لن ترفض تقديم وجبة طعام لأي عسكري أو موظف حكومي أميركي.